قلنا لهم : نعم ، دون ان نعرف اسماءهم . ومع مسيرة العملية السياسية ، اتضحت لنا الاسماء والمواقف والاشكال . يطلبون يومياً اعداداً متزايدة من (المدى) . يقرأون فيها تصريحاتهم وربما انتقادات الناس لعملهم وسيرهم البطيء في عالم سريع الايقاع في كل شيء .التقاهم مندوب الجريدة في الجمعية الوطنية فقالوا له عن (المدى) ما اشتهوا.

(المدى) على طاولات أعضاء الجمعية الوطنية

مقر الجمعية الوطنية / نصير العوام

سامي العسكري : جريدة العراق الجديد والحوار فيها يشمل الجميع
اكرم الحكيم : اريد من ملاكها التركيز أكثر على التقارير السياسية
قاسم داود : مصداقيتها جعلتها الأولى
محمود عثمان : اسم كبير في الشارع العراقي
عباس البياتي : نريدها صحيفة العراق في العالم
بهاء الاعرجي : صاحبة الكلمة الصادقة

ازهار عبد الكريم : اشد الصحف دفاعاً عن حقوق المرأة
خالد العطية : مهنية عالية وقلم صادق
كميلة ابراهيم : اتابع اخبار الدستور من خلالها
فاروق عبد اللّه : تسير على الخط الصحيح والمحايد
حسين الشعلان : انها الغذاء الروحي الاعلامي

أول المتحدثين كان قاسم داود عضو الجمعية الوطنية من الكتلة العراقية إذ قال: ان (المدى) من الصحف المتميزة وتعد من الصحف الأولى في العراق ولها قراء من جميع الطبقات، ونستطيع القول انها اثبتت جدارتها منذ الشهر الأول من صدورها برغم اني في بداية صدورهاكنت خارج العراق لكن بعد عودتي عرفت انها من الصحف المتميزة ووجدت جميع العاملين معي من مدير مكتبي وافراد الحماية يتابعونها بشكل يومي. ولا اخفي عليك ان مصداقية الخبر فيها جعلها الأولى وانها تنتقي الاخبار المتميزة.

اما سامي العسكري الذي يمثل التيار الصدري في الجمعية قال برغم اني لا اتابع الصحف لكن (المدى) من الصحف الجيدة والمتميزة في الشارع العراقي وانا اسمع من زملائي أعضاء الجمعية الوطنية ان (المدى) جريدة العراق الجديد فالحوار فيها يشمل جميع الاطياف.

فيما اكد عباس البياتي من الاتحاد الإسلامي التركماني ان (المدى) شقت طريقها باقتدار وجدارة وسط الصحف العراقية، وهي من أكثر الصحف مبيعاً وتتصدر من بين خمس صحف رئيسة في العراق كما تتصدر اهتمامات القارئ العراقي. وان (المدى) جمعت في طياتها ثلاث قضايا مهمة واساسية التجربة الغنية من خلال اطلالة على تجارب صحفية في العالم وتحاول عكس صورة العراق الجديد الديمقراطي وهذا امر مهم وتتميز بالجانب الفني من خلال الانفتاح على التقنيات العالمية واعتقد الان ان (المدى) تتقدم يوماً بعد اخر من خلال التغطية والتحقيق ومن خلال الشمولية والاستيعاب والانفتاح على كل الاراء المعارضة والمؤيدة وربما تكون الأولى خلال الاشهر القادمة. وان اهم ما يميزها فتح جميع الصفحات للقراء والادلاء بارائهم وهذا يعني انها تعكس تجربة ديمقراطية في الاعلام ولا تعكس خطأ سياسياً وايديولوجياً معيناً بقدر ما تعكس توجها ديمقراطياً منفتحاً على كل الاراء، ونأمل ان تكون (المدى) كالسفير في لبنان وكالاهرام في مصر فنريد ان تتحول إلى كل العالم وان تكون صحيفة العراق في العالم. ولكن على مسؤولي (المدى) الاهتمام بالتقارير الاخبارية الموسعة تساندها صورة للموضوع. وان (المدى) هي الصحيفة المفضلة في منزلي فعائلتي تتابعها بشكل يومي.

كميلة ابراهيم من الكتلة الكردستانية قالت ان (المدى) هي الصحيفة المتميزة لي وانا اقرأها يومياً وبدأت اتابع اخبار الدستور من خلالها برغم اني عضوة جمعية وطنية، وانها تنفرد دائماً بالاخبار وبالأخص الاخبار الدستورية التي اصبحت تعرف من خلالها، ولكي لا انسى ان (المدى) من الصحف المهتمة بالمرأة وتواكبها في جميع الامور وانها المنبر لكل مرأة عراقية.

وقال الشيخ خالد العطية من الائتلاف ان اجمل ما في (المدى) انها تسير على خطى الشارع العراقي وانها بوابة لهموم العراقيين وانا معجب بملاكها كونهم يحملون المهنية العالية واصحاب قلم صادق، وان (المدى) تتابع اخبار الجمعية الوطنية والهيئة الدستورية بشكل يومي ومستمر، وانها اصدرت ملحقاً عن الدستور لمرتين أو ثلاث لكن لا اعرف أسباب توقف اصدارها الملحق الذي كان متميزاً وكنا نأمل نحن كاعضاء جمعية ان يستمر هذا الملحق المتميز.

اما فاروق عبد الله الذي يمثل التركمان في الجمعية الوطنية فقال انا من المتابعين لجريدة (المدى) يومياً ومن خلال المتابعة وجدتها تسير على الخط الصحيح والمحايد للعراقيين. ولكن على (المدى) ان تهتم بحقوق الاقليات والقوميات المختلفة لكون العراق يمر بمرحلة جديدة تختلف عن المرحلة السابقة التي تميزت بالتذويب والتهميش للاقليات والطوائف المنتمية لهذا البلد.

وقال اكرم الحكيم كنت اتوقع ان (المدى) صحيفة لا تهتم بالسياسة لكن بعد المتابعة وجدتها من الصحف المتميزة في الاخبار والتقارير السياسية وبالاخص انها واكبت العملية السياسية منذ تغير النظام السابق، وان لـ (المدى) اسمها ليس في العراق وحسب بل في سوريا ولبنان وانا لابد لي ان اشيد بها كونها صحيفة تجمع آراء القراء. لكني اريد من ملاكها التركيز على التقارير السياسية أكثر فأكثر.

اما محمود عثمان العضو المستقل في التحالف الكردستاني فقد قال: اني اعتبر (المدى) صحيفتي المتميزة ولا سيما انها صحيفة ذات اسم كبير في الشارع العراقي وان اغلب قرائها من العراقيين المثقفين حيث تجد الدكتور والمهندس والفنان يتابع (المدى) بشكل يومي، ولا اخفي على الجميع انها الصحيفة الأولى بالنسبة لي في العراق.

وقال الشيخ حسين الشعلان من الكتلة العراقية: اتخوف من ان الانحياز إلى (المدى) يغيظ بقية الصحف كون الصحافة قريبة مني، ولكن (المدى) الغذاء الروحي الاعلامي لي فهي متميزة بكل شيء واريد من ملاك (المدى) الاهتمام باخبار العشائر العراقية فهي الاساس للعراق ونحن كلنا من أبناء العشائر.

اما بهاء الاعرجي المحامي فقال (المدى) من أكثر الصحف صدقا في الخبر عكس معظم الصحف واستطيع القول انها صاحبة الكلمة الصادقة وهي صاحبة الجلالة العراقية، ولكن عليها ان تهتم بأمور المجتمع المدني أكثر وانها تفتح حلقات مع محاميين عراقيين وقانونيين حول الدستورلاسيما انها من أكثر الصحف التي تتابع عملية الدستور.

واختتمت ازهار عبد الكريم قولها ان (المدى) هي المنبر الاعلامي العراقي وانها من اشد الصحف التي تدافع عن حقوق المرأة، وانا اتابع صفحاتها فوجدت صفحة هموم الناس من افضل الصفحات وأتمنى ان تتطور أكثر واطالب ملاكها بزيادة عدد الصفحات كونها تنقل هموم العراقيين واللسان الصادق للعراقيين.

بين السطور

احمد ونجم جناحا الشعر ولمعان (الفوتغراف)

ناجم المعموري

احمد ادم شاعر مثقل بالشعر والحزن والحياة ... احمد صوت حاز شيئاً من مكانة وتلاوين التعب، فاطلق ايقاعاتنا الفراتية حمائم للمحبة ، حمائم حاملة مدونات الايقاع ناثرة لها فوق نخيل الشواطىء وتحت وسائد احلام النسوة الريفيات ... احمد ادم ، نص مفتوح ، تدخل اليه سريعا .وتقرأ تفاصيلنا فيه ، تلك التفاصيل الملونة بالأحلام والنشر ومرددات موروثة منذ الاصول الاولى منقوعة بالامل المصاحب لنا منذ لحظة الولادة الأولى ودوي صرخة البكاء اعلانا لعلاقة جديدة معها . احمد ادم ، صديقي الشاعر رفيق الارصفة الكربلائية وعاشق اغلفة الكتب التي كان يمدها بأنامل يتدفق منها الشعر ويفر منها الايقاع الحزين في ابتداءات صباحات محدقة بالقباب الذهبية اللامعة بالصاعد اليها في كروب وبلاءات ، ما زالت ملاحقة لنا ونحن نطاردها بالشعر والجمال ، ملاحقة لنا بالسكاكين والبارود والاشتعالات ونمسح دخانها بالورد والقصائد وسنظل حتى الابد نردد أغاني الناس ونطارد بها القتل ، لانعرف غير ذلك في زمن صار شعرنا سلاحاً لنا .

أريد ان احتفي بـ(المدى) في هذا العام على طريقتي الخاصة المختلفة عما سيختاره غيري ... احتفي بالشهيدين نجم عبد خضير واحمد ادم وسيكون حضورهما معا في هذا اليوم المظلل باجنحة الغياب لكنه غياب الحضور وحضور الغياب حتى لحظتنا التي لانعرف نهايتها ، استدعي الشهيدين معا واستجمع شظايا صورتيهما وارمم مشهد الحب والشعر والفوتغراف. مشهد البقاء ومقاومة الانطفاء ورفض الاندثار ونستقبل عبرهما لحظة تجدد الحياة والاصرار على انبعاثها من طوفان دم العراقيين وسحب البارود وفي هذه اللحظة ، لحظة استذكارهما معا استعيد التاريخ واعلقه على واجهات القلوب النابضة بالحضور حتى الأزل، حضورنا المتوج بالبياض والأهازيج نستقبلهما معا في احتفالية (المدى) وهما يلوحان لنا بشقائق النعمان الطافرة في اناملها لتشكل في فضاء الاحتفال ايقونة (المدى) المدورة كالقلب ... ينبض بهما ويرتل بعضا من مدونات احمد ادم ويرفع عاليا مصورات نجم عبد خضير الفوتوغرافية .

ادون الان محبتنا لهما بايقاع الشعر وبياض الشرف الذي توارثناه تحديا للغياب وبقاء لنا نحن اصوات (المدى) ، وكعادتي المستمرة باستحضار احلامي وتدوين بعض منها ، سأكتب حلما جديدا اخالف فيه هذا النسق واقول للاحبة في (المدى) وكل الاسماء الحاضرة في احتفاليتنا ... افسحوا مجالا واسعا كي يمر الشاعر، محتضنا صديقه المنشغل بتسجيل هذه اللحظة بكاميرته ، حتى يودعها ذاكرة حية ... انها ذاكرة (المدى) وتاريخ المثقفين.